تاريخ المعاقين في العصور الوسطى

البلاد الأوربية:-

في العصور الوسطى كانت أوربا تعيش تحت ظلام الجهل وكان العوق يعدً غضب من الرب وهو عبارة عن أرواح شريرة وهذا التفسير الخاطئ الذي كان سائدا آنذاك، وقد ربط بين وجود المعوقين واللعنة الإلهية فهم يخافون لاعتقادهمً ا بأنها لعنة الآلهة قد حلت عليهم بوجود المعوقين ، لذا كان عليهم عدم الاختلاط لإبعاد تلك اللعنة، ففي العصور القديمة كانوا يكتفون بسجنهم وتكبيلهم حسب أوامر الكنيسة،ً التي تأمر بتعذيبهم جسدياً أما في العصور الوسطى وحسب أوامر الكنيسة أيضا لاعتقادهم بأن الضرب للمعوق يساعد على خروج الشيطان من جسده . ومن الأوامر الغريبة التي كانت تصدر من الكنيسة عدم مساعدة المكفوفين لان مساعدتهم تعدً معارضة لإرادة الرب ومن يساعدهم يعد ملحدا وناكرا لإرادة الله فهو خلقه هكذا ، فلذلك يمكن تسمية ذلك العصر بعصر(السلاسل والقيود) لما كان يحمل من مشاهد فضيعة فإنك ترى المعوقين وهم مقيدون بالسلاسل ويتلقون أبشع معاملة وحشية من قبل الكنيسة والمجتمع آنذاك

ب-البلاد العربية-

إن قيم الدين الإسلامي ومبادئه والتي دعا بها الله سبحانه وتعالى على يد رسوله الكريم محمد (ص)والتي تتمثل في الإنسانية والمحبة والتسامح والإخاء كان لها الدور الأساسي والفعال، وبعد ظهور الدين الإسلامي في شبه الجزيرة العربية وانتشاره فيً البلدان الأخرى عدت الإعاقة اختباراً من الله سبحانه وتعالى لإيمان الفرد فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز { ونبلوكم بالخير والشر فتنة } وأيضا جاء في سورة البقرة تأكيدا آخر على كيفية مراعاة المعوقين حيث قال الله تعالى (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج) وكذلك أكد رسولنا الكريم محمد((ص)في حديث شريف قال: (إن هالله إذا أحب عبدا ابتلاه فإذاً صبر اجتباه وإن رضي عنه اصطفاه وإن يأس نفاه وأقصاه) .

وقد أكد الله تعالى في كتابه العزيز على حسن معاملة المعوقين والاهتمام بهم فقال :
{عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى}

ان جميع هذه المعتقدات والعادات والقيم السمحة التي جاء بها الدين الإسلامي ساعدت على تميز المجتمع الإسلامي عن غيره من المجتمعات حيث أكد على الاهتمام الكبير بالمعوقين وشملهم برعاية خاصة ومميزة وانتشار أنظمة الزكاة والإحسان كي يشعروا بوجودهم وبأنهم جزءا من أفراد ذلكً المجتمع لهم حقوق وعليهم واجبات راد ومن تلك الأنظمة (نظام الوقف) حيث كان عاملا أساسيا في رعاية المرضى والمعوقين ومساعدتهم في استرداد مكانتهم فيً المجتمع، وكان هناك الكثير من المشافي في البالد العربية . ويذكر(بنيامين بوكيدً) عدد مشابه أنه وجد عام 1160م في بغداد ما يقارب (60) مشفى وأيضا في قرطبة وكذلك دمشق . لا ننسى العهد الأموي والعباسي فقد كان هناك العديد من المشافي الخاصة بعلاج الجذام والعمى والتخلف العقلي كذلك. أمر الخليفة (عمر بن عبد العزيز) بأن يكون في أمصار بالد الشام لكل أعمى قائد، وأمر الخليفة (المأمون)ببناء مأوى للمكفوفين والأيتام والنساء العاجزات في بغداد وجميع المدن الإسلامية الكبيرة، وهناك رواية تقول بأن ابن بطوطة شاهد في بغداد مجموعة من المكفوفين يأمر لكل واحد منهم بكسوة وهناك غلام مخصص له ليقوده ونفقة خاصة به.